والغرض من هذا الكتيب هو وصف السبل التي قد يواجه بها التلاميذ المتأتئون مصاعب في المدرسة، ومنح اقتراحات بخصوص الإجراءات العملية لتهيئة الظروف كي يستفيد هؤلاء التلاميذ من إمكانية انتفاع ومشاركة تامتين أثناء سيرهم في الدراسة. والكتيب موجه إلى المعلمين وطواقم أقسام صحة التلاميذ، وكذلك إلى التلاميذ المتأتئين وأولياء أمورهم.

كما يُقدم ختاماً عرض للإطار القانوني الذي ينظم عمل المدارس السويدية، بما في ذلك الحقوق المتعلقة بالتلاميذ ذوي أنواع القُصُور الوظيفي المختلفة.

المعلومات الواردة في الكتيب مستمدة من الأبحاث الخاصة بالتأتأة والتشريعات الحالية وكذلك خبرات سنوات عديدة من حقل معالجة نطق الأطفال والتلاميذ المتأتئين.

عن المؤلفين:

معالجو النطق باتريك رونجرين وستيفان إريكسون وأرفيد لوندكفيست يعملون في مركز التأتأة في استكهولم ولهم خبرة واسعة النطاق في مجال علاج التأتأة.

القسم الختامي المتعلق بقوانين المدارس كتبه أندرياس كنوتسون. وأندرياس رجل قانون ورئيس جمعية التأتأة في استكهولم وأحد أعضاء اتحادات الإعاقة في المجلس المشترك التابع لمصلحة المدارس في الشئون التي تمس الأطفال والتلاميذ ذوي مناحي القُصُور الوظيفي.

Stamningsförbundet
اتحاد التأتأة
الهاتف 072-713 31 65 | kansliet@stamning.se

www.stamning.se

قائمة مؤلفات في هذا المجال

Guitar, B. (2013). Stuttering: An integrated approach to its nature and treatment (Fourth edition.). Philadelphia, PA: Wolters Kluwer Health/Lippincott Williams & Wilkins, 3-58.

Gustafsson, E. & Hilborn, J. (2013). Lärares och lärarstudenters tankar och attityder kring stamning (Examensarbete). Lund: كلية الطب البشري، شعبة معالجة النطق والتَّلَفُّظ والسمع، قسم العلوم السريرية، جامعة لوند.

التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل الصحية ذات الصلة – قائمة منهجية (المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض، النسخة السويدية) (2010).

www.socialstyrelsen.se/publikationer2010/2010-11-13

Kelman, E. & Whyte, A. (2016). Att förstå stamning: En vägledning för föräldrar, lärare och andra yrkesgrupper. Stockholm: Stockholms Stamningsförening.

Mulcahy, K., Hennessey, N., Beliby, J., & Byrnes, M. (2008). Social anxiety and the severity and typography of stuttering in adolescents. Journal of Fluency Disorders, 33, 306–319.

الخطوط العريضة الوطنية لإجراءات معالجة النطق في حالة التأتأة ومشاكل التأتأة (2014). www.srat.se/Logopederna/

Petterson, K. & Rundström, Å. (2016). Projektrapport: Förbättrad samverkan mellan logopedverksamheten och skolan för elever som stammar. Landstinget Dalarna . http://www.ltdalarna.se/Global/Halso_sjukvard/Logopedi/Projektrapport 20% F%C3%B6rb%C3%A4ttrad%20samverkan%20mellan%20Logopedverksamheten%20 och%20skolan%20f%C3%B6r%20elever%20som%20stammar.pdf

Rustin, L., Cook, F. & Spence, R. (1998). The management of stuttering in adolescence: A communication skills approach. London: Whurr Publishers Ltd London 122-126.

Saleh, R. (2012). Stammande ungdomars upplevelser av kommunikativa vardagssituationer (Examensarbete). Umeå: Medicinska fakulteten, Institutionen för klinisk vetenskap, Logopedi, Umeå universitet.

Stewart, T. (2016). Stammering: A resource book for teachers. London/New York, NY: Routledge.

Världshälsoorganisationen (WHO). Definition av hälsa . www.socialstyrelsen.se/Lists/Artikelkatalog/Attachments/17823/2009-11-21.pdf

والإجراءات كافية إن أدت إلى تمتع التلميذ المتأثِّ بوضع مماثل لوضع التلاميذ غير المتأثِّين. ومن الأمثلة التي يمكن إيرادها الحق في وسائل المساعدة على انسياب الكلام لدى أداء الاختبارات الوطنية. ولا تضيف وسائل المساعدة على انسياب الكلام أي شيء يمنح التلميذ المتأثِّ ميزةً نسبيةً ولكنها تضع التلميذ في وضع أكثر مماثلة لوضع غير المتأثِّين. فلا يوجد بالتالي أي سبب موضوعي لرفض طلب التلميذ المتأثِّ استعمال وسائل المساعدة على انسياب الكلام، مثلما أنه لا توجد أسباب موضوعية لرفض طلب تلميذ معاق الحركة الكرسي المتحرك أو طلب تلميذ متدني السمع السماعات الطبية. فإن رفضت المدرسة ذلك فتكون ارتكبت التمييز بسبب عدم تقصيرها في تيسير الانتفاع.

إن المضايقات هو تصرف ينتهك كرامة إنسانٍ ما ولها صلة بأحد أسباب التمييز. وقد تكون مثلاً التعبير عن تعميمات ساخرة أو مهينة متعلقة بتأتأة التلميذ. التعليمات الآمرة بالتمييز هي عندما يأمر شخصٌ ما أو يقدم تعليمات لشخصٍ في موضع ضعف واعتماد على الأول، كالمعلم الموظف أو شركة توظيف، للتصرف على نحو تمييزي.

الإشراف والإبلاغ عن التمييز

مفتشية المدارس تشرف على جهاز المدارس. يمكنك قراءة المزيد عن عمل مفتشية المدارس على موقعها www.skolinspektionen.se.

يشرف أمين مظالم التمييز (DO) على الامتثال لقانون التمييز. وبإمكان أي شخص يعتبر نفسه تعرض للتمييز من منظور قانون التمييز تقديم بلاغ بذلك إلى أمين المظالم التمييز «DO». يمكنك قراءة المزيد عن أمين مظالم التمييز «DO» على موقعه على الانترنت، www.do.se.

- **على المدرسة العمل لينعم جميع الأطفال والتلاميذ بالمشاركة التامة والمساواة التامة**
- **التحلي بالجرأة على مطالبة المدرسة بأمور. التأتأة نوع من أنواع القُصُور الوظيفي والتلاميذ المتأثِّئون لهم حقوق خاصة**
- **المدرسة ملزمة بتقديم الدعم لمكافحة التأتأة أو تعويض التلميذ عن العواقب الناجمة عنها**
- **القُصُور الوظيفي، كالتأتأة، يشكل أحد أسس التمييز وفقاً لتشريعات التمييز**

يسمى بأسباب التمييز المنصوص عليها في القانون.

وأساس التمييز بملخص العبارة هو صفة لدى الشخص لا ينبغي اعتبارها ذات صله بنوع من أنواع المعاملة أو استحقاق امتياز معين. والقُصُور الوظيفي، كالتأتأة، هو أحد أسس التمييز.

نطاق حظر التمييز

حظر التمييز في المدارس يتكون من شقين:

- حق التلميذ في عدم التعرض للتمييز
- التزام المدرسة بالحيلولة دون وقوع التمييز وتهيئة مقومات المساواة في المعاملة.

إن حظر التمييز يشمل جميع أنواع التمييز، كعمليات اتخاذ القرار كاملةً وجميع أنواع النظر في الملفات والامتناع عن اتخاذ إجراء وتأجيل قرارٍ أو إجراءات ما دون مبرر وكذلك التصرفات الفعلية والمعاملة المضايقة.

إن أشكال التمييز المتعلقة بالتأتأة في المقام الأول هي التمييز المباشر والتمييز غير المباشر وعدم إمكانية الانتفاع. إن المضايقات والتعليمات الآمرة بالتمييز هما أيضا نوعان من أنواع التمييز التي قد ترد في الاعتبار.

إن التمييز المباشر هو تعرض التلميذ بسبب تأتأته لمعاملة مجحفة من خلال معاملته على نحو أسوأ من تلميذ لا يتأتئ في وضع مماثل. قد يكون الأمر مثلاً بعدم السماح لتلميذ يتأتئ بالمشاركة في أمر في المدرسة بسبب تأتأته على وجه التحديد. فإن لم يوجد تلميذ حقيقي للمقارنة به فبالإمكان إجراء المقارنة مع كيف كانت المعاملة ستبدو مع تلميذ نظري متخيل.

قد يعتبر تمييزاً غير مباشر إن كان هناك حكم في منظومة التعليم يُجحف بالتلميذ المتأتئ على وجه التحديد. مثلاً إن كان يجب وجوباً قاطعاً أداء امتحانٍ ما شفوياً. فهذا قد يضر ذلك بالتلميذ المتأتئ، وإن لم تكن هناك أسباب موضوعية فإن رفض العدول عن ذلك الحكم العام قد يشكل تمييزاً غير مباشر. كما قد يتعلق الأمر بأن أحد المعلمين يطلب من التلميذ المتأتئ أداء عنصر من عناصر التدريس كما يشارك بقية التلاميذ؛ إن كان هذا مجحفاً على نحو غير مباشر بالتلميذ ولا توجد أسباب موضوعية تدعو لذلك.

ويعتبر من عدم إمكانية الانتفاع عندما يُعامل التلميذ المتأتئ بإجحاف من خلال عدم اتخاذ المدرسة إجراءات الانتفاع معقولة لينعم التلميذ بوضع مماثل لوضع التلاميذ غير المتأتئين. وتحمل إمكانية الانتفاع بالنسبة للتلميذ المتأتئ مفهوماً مختلفاً عن التلميذ معاق الحركة أو التلميذ المصاب بتدني السمع مثلاً. ولهذا فيجب حمل المفهوم على معنى أوسع، علماً بأن تقييم ما يعتبر إجراء معقول بخصوص إمكانية الانتفاع يجري في كل حالة على حدة.

التلميذ ما يُسمى بالتعديلات الإضافية ضمن إطار التدريس الاعتيادي. وهذا وما لدى كل تلميذ على حدة من احتياجات ومقومات هو ما يحدد نوع الدعم الواجب منحه له. علماً بأن أغلب الاقتراحات الواردة في هذا المنشور هي أمثلة على تعديلات إضافية بالإمكان إجراؤها للتلميذ المتأتئ.

فإن لم تكن التعديلات الإضافية كافية فيجب عليك بصفتك المعلم إبلاغ المدير بذلك على جناح السرعة. ويجب على المدير وقتها بالتحقق من حق التلميذ في تلقي ما يسمى بالدعم الخاص. علماً بأن الدعم الخاص أوسع نطاقاً وقد يحل محل بقية التدريس أو أن يكون مكملاً له. ويجري ذلك ضمن إطار برنامج إجراءات فردي.

التقييم ووضع العلامات

إن مسئولية المدرسة لتلبية الحاجة للتعديلات تسري

أيضاً إن كان التلميذ المتأتئ يجب أن ينجز شيئاً يكون يشكل أساس التقييم ووضع العلامات.

يتضمن قانون المدارس حكماً استثنائياً عند وضع العلامات. وإن وجدت أسباب خاصة فبالإمكان غض النظر عن بعض أجزاء المتطلبات المعرفية الواجب على التلميذ تحقيقها. ومن الأمثلة على الأسباب الخاصة القُصُور الوظيفي غير المؤقت (مثل التأتأة) الذي يشكل عقبة مباشرة أمام تمكن التلميذ من تحقيق أحد المتطلبات المعرفية. ولا يمكن إعمال هذا الحكم الاستثنائي إلا بعد استنفاد جميع إجراءات الدعم وعدم كفايتها. ويعني هذا وجوب استحالة تحقيق التلميذ ذلك المتطلب المعرفي بغض النظر عن نوع الدعم الخاص الذي يتلقاه ونطاقه.

ومن الأهمية بمكان التزام المدرسة بمهمتها التعويضية وأن تقدم الدعم الكافي للتلاميذ الذين يصعب عليهم أداء المطلوب منهم في المدرسة بسبب التأتأة. وهذا أمر بإمكان التلميذ نفسه وولي أمره أن يطلباه بنفسيهما.

التمييز

حظر التمييز تنظمه عدة لوائح، ومنها قانون التمييز السويدي. فهو يحظر التمييز بسبب القصور الوظيفي في جميع مجالات المنظومة التعليمية، من روضة الأطفال إلى الجامعة. وهذا يعني منع المدرسة من تمييز التلاميذ استناداً إلى عددٍ مِمَّا

ولذلك فإن المدرسة ملزمة إلى حد بعيد بمنح التلاميذ المتأتئين مثل هذا الدعم كي تعوض المدرسة قدر الاستطاعة عن العواقب الناجمة عن التأتأة. فقد يكون الأمر مثلاً أن أحد التلاميذ المتأتئين يشعر أن التأتأة تُصَعّب أداءه، مثلاً عند رفع اليد ولدى التقديمات الشفوية، وبالتالي لا ينال تقييماً منصفاً ووضعَ علامات منصفاً. يجب تقديم الدعم في المقام الأول ضمن إطار التدريس الاعتيادي، وبغض النظر عما للتلميذ من مستوى معرفي.

إن المعرفة في المدرسة مفهوم واسع النطاق لا يقتصر على تعلم المعلومات. إذ يشمل مثلاً مهارات المشاركة الشفوية للتلاميذ في الحصص وفي التقديمات الشفوية. أي أن أداء التلميذ في هذه العناصر الشفوية أيضاً يشكل بعبارة أخرى أساس التقييم ووضع العلامات. أي أنه لا يمكن فصل العناصر الشفوية عن بقية الأجزاء المندرجة في التدريس.

التعديلات الإضافية والدعم الخاص

قد يكون بعض التلاميذ بحاجة لدعم إضافي أكثر مما ذكر أعلاه، لفترة زمنية قصيرة أو طويلة. وبإمكانك بصفتك المعلم أن تتخذ بنفسك قراراً بشأن منح

إلى ذلك فإن بعض أجزاء بقية القوانين الوطنية مثل قانون التمييز والقانون الإداري وكذلك قانون العلانية والسرية، إضافةً إلى لوائح القانون الدولي مثل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (ما يسمى باتفاقية حقوق الطفل ، والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وميثاق الاتحاد الأوروبي للحقوق.

وتصدر مصلحة المدارس ما يُسمى بالنصائح العامة لجعل الإطار القانوني أكثر وضوحاً. والهدف من النصائح العامة هو التأثير في سير المدارس في اتجاه معين وتعزيز التطبيق الموحد والمتناظر للقواعد القانونية في مجالات المدارس. يمكن الاطلاع على النصائح العامة لمصلحة المدارس على موقعها www.skolverket.se.

الغرض من التعليم في المدارس

إن الغرض من المدرسة هو اكتساب التلاميذ المعرفة والقيم وتنميتها. وعلى المدرسة تشجيع نمو جميع التلاميذ وتعلمهم ومنحهم رغبة التعلم مدى الحياة. كما يجب أن يوصل التعليم ويرسخ احترام حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية الأساسية التي يقوم عليها المجتمع السويدي. ويجب على المدرسة إضافةً إلى ذلك تقديم الدعم والتحفيز لإتاحة الفرصة أمام جميع التلاميذ للتقدم قدر المستطاع استناداً إلى مقوماتهم.

والمدرسة ملزمة أيضاً بمراعاة الفوارق في ما للأطفال والتلاميذ من مقومات الاستفادة من التعليم والموازنة بين هذه الفوارق. قانون المدارس يستكمله هنا قانون التمييز الرامي إلى مكافحة التمييز في المدارس والسعي بطرق أخرى إلى تعزيز المساواة في الحقوق والفرص ضمن مجال التعليم كاملاً. وهذا التشريع يشمل أيضاً التمييز على أساس القُصُور الوظيفي. إن الأصل هو من حق جميع الأطفال والتلاميذ، بغض النظر عن ظروفهم، الانتفاع بالتعليم على قدم المساواة.

حق الأطفال والتلاميذ في تلقي الدعم

ينبغي منح جميع الأطفال والتلاميذ ما يحتاجون من إرشاد وتحفيز كي يتمكنوا في ظل ظروفهم من التقدم قدر المستطاع وفقاً لأهداف التعليم. وهذا يسري على كل من تعلم الطفل والنمو الشخصي.

والمدرسة ملزمة في هذا السياق بتقديم أكبر قدر ممكن من الدعم لمكافحة، أو التعويض عن، العواقب التي قد يسببها القُصُور الوظيفي في قدرة التلميذ على تحقيق المتطلبات المعرفية. ويُسمى هذا بالمهمة التعويضية للمدرسة. كما قد يترتب على القُصُور الوظيفي في كثير من الأحوال نشوء احتياج مستمر للدعم على شكل تعليم معدل وفقاً لوضع الطفل، وقد تكون العواقب وخيمة بالنسبة للتلميذ الذي لا يتلقى الدعم الذي يحتاجه. وهذا يعني أنه ليس من الممكن الاكتفاء بتقديم الدعم الكافي لتحقيق التلميذ أدنى مستوى معرفي مقبول. المدرسة ملزمة بمساعدة جميع التلاميذ على تحقيق شتى المتطلبات المعرفية في المدرسة، ولكن هذا الالتزام له أثر خاص بالنسبة للتلاميذ ذوي مناحي القُصُور الوظيفي.

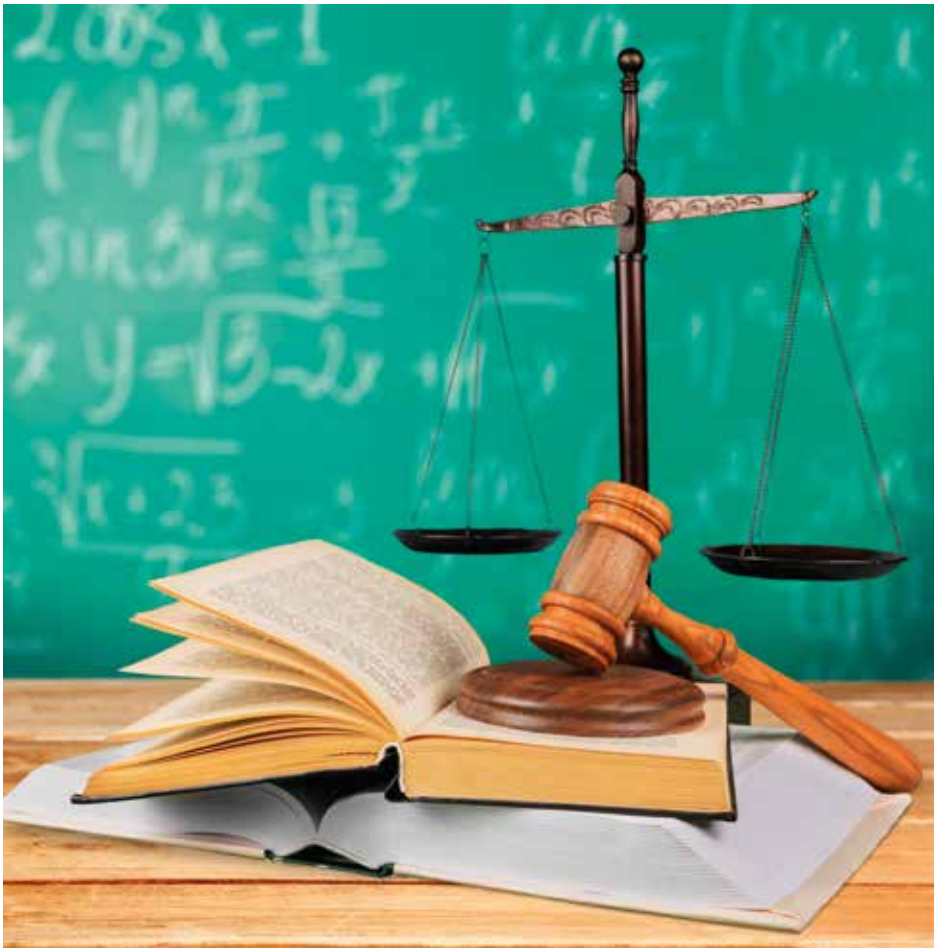

المدرسة من منظور قانوني

تقدم الأقسام التالية لمحة عامة عن الإطار القانوني الذي ينظم عمل المدرسة، بما في ذلك الأحكام الرامية إلى ضمان مشاركة التلاميذ المتأتئين مشاركةً تامةً في التدريس والانتفاع بدراسة متاحة تماماً مع أخذ التأتأة في الاعتبار.

اللوائح المنظمة لعمل المدرسة

وتستند اللوائح المنظمة لعمل جهاز المدارس السويدية في المقام الأول إلى قانون المدارس. إضافةً

التعرض للمضايقة أو التقليد عند التأتأة

عندما يتحدث شخص على نحو مختلف يثير بسهولة فضول الآخرين، ومن ليس المستغرب أن يبدو الاندهاش على الأطفال أو أن يقلدوا طفلاً آخر يتأتئ. وحتى إن كان هذا متعباً للمتأتئ فإنه نادراً ما يكون بقصد جرح مشاعره. وبالتالي فإن عدم التفهم والفضول قد يؤديا إلى بدء الطفل المتأتئ بالاعتقاد بأن هناك خطأ ما في طريقة تحدثه.

وقد يكون تعرض التلاميذ المتأتئين للمضايقة أو التقليد أمراً كارثياً. فهذا قد يكون له أثره البالغ في كلام التلميذ وثقته بنفسه في مواقف التحدث المختلفة. فمن الأهمية البالغة بالتالي الحيلولة دون وقوع هذه المظاهر ومنعها. إن خبرتنا تقول إنه قد يكفي تعرض الشخص للمضايقة أو التقليد مرةً واحدةً كي يسوء وضع التأتأة والثقة بالنفس في مواقف التحدث. وقد يستغرق الأمر بعد ذلك وقتاً طويلاً لاستعادة الثقة بالنفس وتحسين انسياب الكلام. وإن شعر الشخص بأنه ليس موضع تقبل بسبب طريقة حديثه فسيحاول التحدث دون التأتأة، وهو أمر قد يؤدي تأتأة أشد وأكثر عنفاً. كما قد يؤدي إلى بذل التلميذ جهده على التفكير في التأتأة ووضع استراتيجيات لتجنب التأتأة، وهي أمور لها أثر عكسي. إذ قد يكفي أن يُسأل التلاميذ المتأتئين عن سبب تأتأتهم كي يعتبر الأمر انتقاداً.

ونلتقي في نشاطنا السريري بين الحين والآخر تلاميذ يتعرضون على نحو أو آخر للإهانة في المدرسة بسبب طريقة تحدثهم. ومن طرق حل هذه المواقف هي زيارتنا نحن مُعَالِجو النطق لمدرسة التلميذ المعني لتزويد المعلمين، أو المعلمين وزملاء الصف، بمعلومات عن التأتأة. إذ نتحدث مثلاً عن العواقب الناجمة عن تعرض الشخص للمضايقة أو التقليد بسبب التأتأة.

وإحدى سبل الحيلولة دون وقوع مثل هذا النوع من الإهانات هي إشراك الفصل كاملاً في مشروع صغير عن التأتأة، بشرط أن يريد ذلك التلميذ المتأتئ. وبالإمكان ضمن إطار هذا المشروع السعي لنيل الأجوبة على أسئلته، مثل أسباب التأتأة وورود التأتأة وإن كان هناك أشخاص معروفون يتأتئون وما هو أسلوب التعامل الذي يرغبه المتأتئ.

وقد يساعد مثل هذا الإجراء على كسر حدة وقع التأتأة على النفس وإيجاد تفهم أكبر بين زملاء الصف، وقد يؤدي إلى تجنب التلميذ الإجابة على أي أسئلة قد تُطرح عن سبب تأتأته.

وضع العلامات والتأتأة

هناك سؤال آخر غالباً ما يقلق التلاميذ المتأتئين وأولياء أمورهم وهو ما إن كانت تأتأة التلميذ ستؤثر لدى وضع العلامات. إن أحد المعايير التي تؤخذ في الاعتبار حالياً لدى وضع العلامات هو نشاط التلميذ الشفوي ومشاركته الشفوية في الحصص. فهذا قد يكون مسيئاً جداً للأشخاص ذوي مختلف مناحي القُصُور الوظيفي، كالتلاميذ المتأتئين.

وكيفية نطقها أمران يسهمان في اعتبار اللغات الأجنبية أكثر صعوبة.

تحقق من انطباع تلميذك المتأتئين عن لتعلم اللغة. ناقشه في كيفية تمكنكما من حل أي مشاكل قد تظهر، وذلك بهدف تعزيز مشاركة التلميذ ومواصلة استعماله للغة الأجنبية.

موضع الطفل في الصف قد يؤثر في التأتأة

قد يكون مفيداً أيضاً التحقق مما إذا موضع التلميذ في الصف يؤثر في تأتأته. فبعض التلاميذ المتأتئين يفضلون الجلوس في الأمام بالقرب من المعلم. ويفضل الآخرون الجلوس وراءً في الصف. وهناك آخرون يريدون الجلوس بمحاذاة الجدار أو النوافذ. فما الذي يفضله الشخص يختلف من شخص لآخر، وقد تختلف أسباب اختيار الموضع. يُحبذ أن تناقش المزايا والمساوئ مع التلميذ المتأتئ واختياره موضعه في الصف.

عدم التأتأة بدلاً من تقديم المعلومات.

فمن الأهمية بمكان أن تتحلى أنت المعلم بمعاملة متقبلة لما قد يكون لدى التلميذ من تأتأة، وأن تقصر تعليقاتك على محتوى تقديمه الشفوي. وإلا فإن الاحتمال قائم بأن يشعر تلميذك بأن انسياب الكلام صار جزءاً من تقييمك العام لتقديمه. وهذا قد يؤدي بحد ذاته إلى شعور التلميذ بمزيد من الضغط للتوقف عن التأتأة، وهو أمر يزيد غالباً من إشكالية التأتأة.

التأتأة والتحدث بلغات أخرى

إن التحدث بلغات أخرى غير اللغة الأم أمر صعب على الكثير من المتأتئين، في حين أن بعض المتأتئين يعتبرون ذلك أسهل عليهم. وسبب الشعور بأن ذلك أكثر صعوبة هو أن الشخص يستعمل في اللغة الأجنبية أصواتاً لغويةً غير واردة في لغته الأم. كما أن استحضار المفردات بسرعة ليس على نفس مستواك عندما تتحدث بلغتك الأم. إضافةً فإن عدم الثقة بشأن كيفية صياغة الجمل قواعدياً

الشخص إلى الصور المعروضة يجعل الأمر أقل وطأةً على نفس بعض التلاميذ المتأتئين. وأغلبنا بحاجة لنوع من أنواع دعم الذاكرة لتذكر ما نريد قوله في التقديم الشفوي. وأكثر أنواع دعم الذاكرة شيوعاً هي النصوص والتي قد تكون مكتوبة حرفياً أو على شكل كلمات رئيسية. وبإمكانك تشجيع التلميذ على التجريب ليحدد أي أنواع دعم الذاكرة يرتاح إليها أكثر من غيرها. ومن واقع خبرتنا فإن التلاميذ المتأتئين يعتبرون النصوص ذات النقاط أسهل لأنهم ليسوا مضطرين وقتها لقراءة المكتوب بحذافيره. ولكن هذا يختلف بالطبع من شخص لآخر.

التحضير للتقديمات الشفوية

بعض التلاميذ المتأتئين يحبون الاستعداد والتدرب في البيت قبل إنجاز التقديمات الشفوية، في حين أن البعض الآخر لا يحب ذلك. وهذا يعتمد إلى حد ما على الغرض من الاستعدادات. فبعض التلاميذ يشعرون أن انسياب الكلام لديهم يتحسن لدى التقديم لكونهم يشعرون بالتمكن من مضمون ما سيقدمونه. في حين أن الهدف من الاستعدادات لبعض التلاميذ هو عدم التأتأة أثناء التقديم. فتكون الاستعدادات في هذه الحالة ذات مفعول عكسي لأن الأهم بالنسبة للتلميذ سيكون وقتها

لن يقاطعهم عند التحدث. وبعكس القراءة بصوت مرتفع، والتي لا تقع إلا في عالم المدارس تقريباً، يُتوقع منا حالياً في كثير من المهن تقديم أنواع مختلفة من التقديمات الشفوية للزملاء والمديرين والعملاء وهلم جرا. ولهذا فقد يكون مهماً حتى للتلميذ المتأتئ أن يتعلم كيفية التعامل مع مثل هذه المواقف على أفضل نحو ممكن كي لا تتقلص فرصه عند الاختيار بين مناحي الدراسة والمهن مستقبلاً.

إن كان لديك تلميذ متأتئ يشعر بالقلق من التقديمات الشفوية فإننا نقترح عليك، كحال القراءة وتوجيه الأسئلة إلى الصف، أن ترسي أساساً لبعض الإجراءات بعد التشاور مع تلميذك. وقد يساعد هذا الأمر التلميذ على التقدم على أكثر السبل أماناً.

من الأهمية البالغة، حتى في التقديمات الشفوية، عدم تعريض التلاميذ المتأتئين لضيق الوقت، بل ترك التلميذ يأخذ من الوقت كفايته. وغالباً ما يُتوقع من التلاميذ في المدارس اليوم تنفيذ تقديماتهم ضمن أطر زمنية معينة، كأن يستغرق التقديم 5 دقائق. وقد تؤدي مثل هذه الأطر الزمنية إلى شعور التلاميذ المتأتئين بقدر كبير من الضغط لضيق الوقت كي ينفذوا التقديم بتمامه، وهو أمر قد يؤدي إلى زيادة التأتأة. إلا أنه قد يكون متعباً على التلاميذ المتأتئين تمديد وقت التقديم الشفوي تمديداً مبالغاً فيه، حيث يُتوقع منهم الحديث لمدة 15–20 دقيقة. ولهذا فإننا نقترح عليك التناقش والتشاور مع تلميذك بخصوص الأطر الزمنية لتقديماته الشفوية.

قد يكون للدور، كحال القراءة بصوت مرتفع، أهمية في التقديمات الشفوية للتلاميذ المتأتئين. فالجلوس وانتظار الدور قد يولد أي توتر قد يشعر به التلميذ قبيل التقديم، فيؤدي إلى زيادة التأتأة. وإن كانت التقديمات السابقة طويلة جداً فقد يؤدي هذا إلى ابتداء شعور التلميذ بضيق الوقت لإنهاء تقديمه قبل انتهاء الحصة. ويميل التلاميذ المتأتئين في أغلب الحالات لهذا السبب إلى أن يكونوا من أوائل المتحدثين.

هناك إجراء آخر يمكنك التفكير فيه ومناقشته مع التلميذ وهو ما إذا كان تلاميذ الفصل سيجرون تقديماتهم واحداً تلو الآخر أو إن كانوا سيجرونها في مجموعات صغيرة، زوجين زوجين أو ثلاثة ثلاثة. قد يشعر بعض التلاميذ المتأتئين بضغط شديد نتيجة تحملهم منفردين مسئولية تقديم المعلومات شفوياً فيفضلون بالتالي الانضمام إلى مجموعة تعرضها عملها سويةً.

كما بالإمكان في حالة التقديمات الشفوية التشاور مع التلميذ استناداً إلى نموذج الدرج المذكور أعلاه. فقد يساعد هذا الأمر التلميذ على تعزيز شعوره بالأمان أثناء التقديمات الشفوية. وبالإمكان استناداً إلى هذا النموذج أن يُعرض على التلميذ مثلاً فرصة إجراء التقديم أمام المعلم على انفراد أو أمام مجموعة صغيرة يشعر التلميذ بالاطمئنان إليها أو أمام نصف الفصل.

وهناك إجراء آخر يمكنك بصفتك المعلم مناقشته مع تلميذك وهو استعمال وسائل المساعدة التقنية أثناء التقديمات الشفوية. فرصف التركيز عن

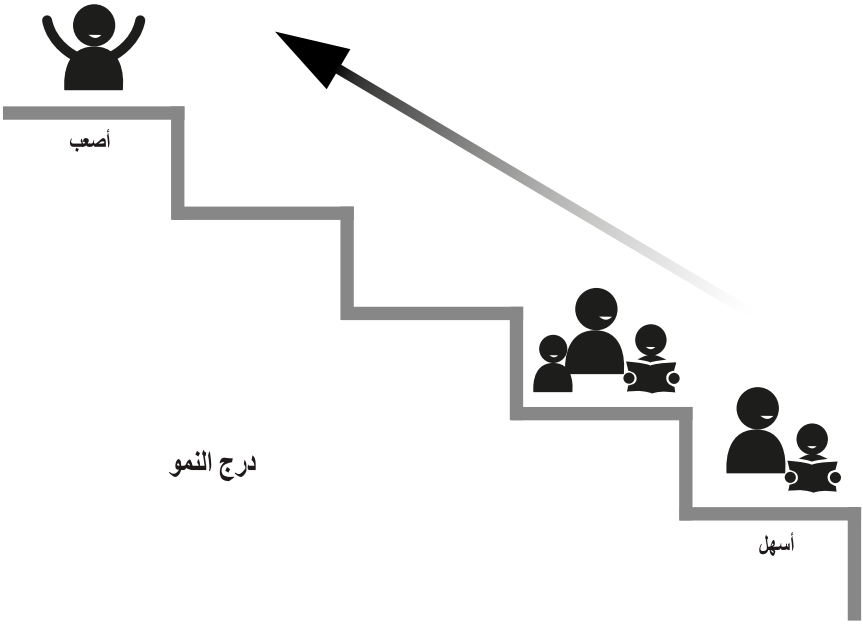

على التلميذ قراءته عندما تُعِدّ درج النمو هذا.

أننا حتى وإن كان لا ندعو إلى تطبيق القراءة بصوت مرتفع في المدارس إلا أننا نرى أهمية تحدي التلاميذ المتأتئين لأنفسهم كي يتقدموا. إلا أنه من المهم عدم تعريض التلميذ لمواقف هو يعجز عن التعامل معها. وينبغي بدلاً من ذلك إيجاد مثل هذه التحديات بعناية بالتشاور مع تلميذك.

وهناك شيء ينبغي توخي الحذر البالغ لدى استعماله إن كان لديك تلميذ يتأتئ وهو ما يسمى بالقراءة المتتابعة. فهذا يؤدي في كثير من الحالات إلى تشكل قدر كبير من القلق والتوتر لدى التلميذ. القلق قد يؤدي بدوره إلى محاولة التلميذ مسح النص لمعرفة المقطع الذي سيقرأه من النص، بدلاً من الاستماع إلى زملاء صفه.

حتى التقديمات الشفوية قد تثير القلق

التقديمات الشفوية هي نوع آخر من الأنشطة التي يعتبرها كثير من التلاميذ المتأتئين صعبة. إلا أن تلاميذ آخرين يرون أن انسياب الكلام لديهم يزيد مع مثل هذا النوع من الأنشطة. وقد يكون السبب مثلاً أنهم يشعرون بالسيطرة على الوضع وأن أحداً

فيمكنك أنت والتلميذ تكييف الوضع بما ستناسب مع ما هو قادر عليه شعورياً. والأمر الذي يحسم هذا في كثير من الأحيان هو

- حجم المجموعة وتكوينها
- حجم النص الذي يُتوقع قراءة التلميذ له
- دور القراءة المتوقع للتلميذ.

كلما كبرت المجموعة التي يقرأ أمامها التلميذ وكلما كبر حجم النص زادت احتمالية صعوبة الموقف على نفسه. كما أن التلميذ المتأنّئ قد يتزايد لديه التوتر إن كان من بين آخر التلاميذ قراءةً بصوت مرتفع. ويقول كثير من المتأتئين إنهم يفضلون أن يكونوا بين أول القراء أو من أوسطهم لدى القراءة بصوت مرتفع.

سننطلق من نموذج الدرج عند مناقشة مثل هذه المسائل مع المعلمين. فمثلاً فعلى أول درجة قد يكون التلميذ قادراً على القراءة بصوت مرتفع للمعلم فقط. وقد تكون الخطوة التالية قراءة التلميذ أمام المعلم وواحد أو اثنين من زملاء صفه يختارهما التلميذ ويشعر بالأمان معهما. وبإمكانك أنت والتلميذ التناقش معاً مقدار النص الذي يجب

السريع أمراً واحداً. إلا أنه من المهم بالنسبة للتلاميذ المتأتئين أن يشعروا أنهم قادرون على أخذ كفايتهم من الوقت عند القراءة بصوت مرتفع وأن فك التشفير هو الأهم. والروتين الذي يمكن فرضه في هذه المرحلة من نمو قدرة القراءة حيث تبدأ سرعة القراءة في الزيادة هو السماح للأطفال بالقراءة في جوقة، مثلاً زوجين زوجين. وهذا يؤدي عادةً إلى اكتساب التلاميذ المتأتئين قدراً أكبر من انسياب الكلام، ونأمل أن يكون انطباعهم عن الموقف أكثر إيجابية. والأمر لا يتعلق، مرة أخرى، بتمييز التلميذ المتأتئ، لأن المعلم إن فَرَض مثل هذا الروتين فينبغي أن يسري على الفصل كاملاً.

والهدف من هذه النصائح ليس منع التلميذ من التأتأة مهما كلف الأمر. بالعكس، فمن الأهمية بمكان أن تتحلى أنت المعلم بمعاملة متقبلة لتأتأة تلميذك. فهذا أفضل عون له. ونحن نعتقد أن الذكريات الإيجابية من السنوات السابقة تؤدي إلى تدني القلق والخوف كلما زاد سن التلميذ، وهو أمر ييسر عليه التعامل مع تأتأته في المواقف المشابهة.

إن كان لديك تلميذ يعتريه حالياً القلق أو الخوف من القراءة بصوت مرتفع في الصف

نصائح لدى القراءة بصوت مرتفع

إن كنت بصفتك المعلم لا تزال تستعمل القراءة بصوت مرتفع في الصف فنريد تزويدك ببعض المعلومات بخصوص ما الذي قد يكون التنبه إليه مفيداً عندما يكون لديك تلميذ يتأتئ. إن التأتأة لا تؤثر أحياناً في بداية تعلم القراءة على انسياب الكلام أثناء القراءة بصوت مرتفع. وقد يكون مَرَدُّ ذلك أن سرعة القراءة في هذه المرحلة من نموِ قدرةِ القراءةِ منخفضةٌ للغاية، وهو أمر له بحدث ذاته أثر إيجابي في انسياب الكلام. علماً بأن التلميذ مركز في الوقت نفسه تركيزاً تاماً على فك تشفير الكلمات على نحو صحيح ولا يبذل أي جهد في التفكير في ما إذا كان سيتأتئ أم لا، وهو أمر له في الأعم الأغلب أثر إيجابي في انسياب الكلام.

عندما يتحسن التلميذ في فك شفرة النصوص تزداد كذلك سرعة القراءة والقدرة على قراءة فقرات نصية طويلة نوعاً ما. وعلى هامش هذا تزيد أيضاً احتمالية تأتأة التلميذ عند القراءة بصوت مرتفع. وتشير خبرتنا إلى أن الأطفال الذين يتعلمون القراءة غالباً ما يعتبرون القارئ الماهر والقارئ

أحرار في انتقاء كلماتهم أثناء الكلام العفوي. ويشعرون وقتها أنهم قادرون على التأثير على انسياب للكلام لديهم باستعمال الكلمات التي يعتبرون نطقها أسهل.

إن القراءة بصوت مرتفع لا تسبب القلق لدى التلاميذ المتأتئين فحسب، بل كذلك لدى المصابين بعُسْر الْقِرَاءَة مثلاً. كثير من المعلمين الذين كنا على اتصال بهم بدأوا أكثر فأكثر على مر السنين في تجنب القراءة بصوت مرتفع بسبب القلق الذي قد توجده لدى تلاميذهم. وإن اعتبر تلاميذك على وجه التحديد القراءة بصوت مرتفع أمام الصف أمراً صعباً فقد يزيد هذا من صعوبة تقييم قدرتهم على القراءة. وذلك لأن أي خوف قد يوجد لدى التلميذ من التأتأة قد يؤثر على رغبته في المشاركة والقراءة الفعلية للنص.

من المهم جداً بالطبع أن ينمي التلاميذ المتأتئين قدرتهم على القراءة من حيث فك التشفير وفهم القراءة وسرعة القراءة. وهذا أمر ضروري للتمكن من استيعاب المعلومات المكتوبة التي يقوم عليها مجتمعنا المعرفي. من المهم أنك بوصفك المعلم تواصل التفكير في كيفية قياس قدرة التلاميذ على القراءة. هناك العديد من اختبارات القراءة النموذجية واختبارات القراءة المعيارية للنصوص السويدية، حيث يمكن قياس مستوى التلاميذ من خلال القراءة الصامتة فيما يخص القدرة على فك التشفير وفهم الكلمات وفهم القراءة وسرعة القراءة. وقد تمنح مثل هذه الاختبارات صورة أدق عن قدرة القراءة لدى التلاميذ المتأتئين مقارنةً لدى القراءة بصوت مرتفع.

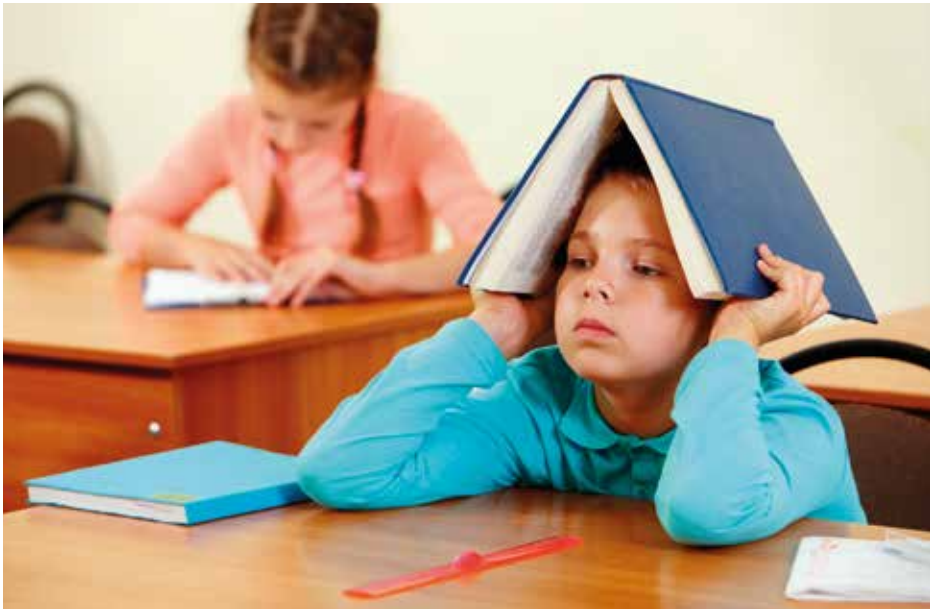

نشاطاً خلال الحصص هو عرض خيارات مختلفة على التلميذ فيما يخص رفع اليد، حيث:

1. يرفع التلميذ يده مفتوحةً، فيعني ذلك أن التلميذ يعرف الإجابة فيريد تلقي السؤال

2. يرفع التلميذ يده مقبوضةً، فيعني هذا أن التلميذ يعرف الإجابة ولكنه يشعر أن قولها قد يكون صعباً فيريد بالتالي انتقال السؤال إلى تلميذ آخر.

إن مثل هذا الروتين قد يجعل التلميذ يشعر بمزيد من الاطمئنان أثناء الحصص فيشارك بالتالي بنشاط أكبر.

يجب استناد هذه الإجراءات بالطبع إلى الثقة والاحترام المتبادلين بين المعلم والتلميذ المتأتئ، فلا يرفع التلميذ يده مقبوضةً طول الوقت دون معرفة الأجوبة، أو أن يفاجئ المعلم التلميذ أحيانا بسؤال بالرغم من رفعه يده مقبوضةً.

تختلف صعوبة القراءة بصوت مرتفع باختلاف التلاميذ

إن القراءة بصوت مرتفع في الصف هي احد الأنشطة الشفوية الأخرى التي قد يعتبرها كثير من التلاميذ المتأتئين متعبة. ويشعر في الوقت ذاته البعض الآخر بدرجة أعلى من انسياب الكلام أثناء القراءة بصوت مرتفع مقارنةً بالكلام العفوي.

وينبغي هنا أن يكون واضحاً أن الأشخاص المتأتئين ليست لديهم مشاكل كبرى بفك شيفرة ما يقرأون مقارنةً بعامة الناس. كما أنهم لا تواجههم صعوبة في فهم ما يقرأون. ولكن قد توجد بالطبع صعوبات في القراءة والكتابة حتى لدى الأشخاص المتأتئين. فإن شككت في أن التلميذ المتأتئ يواجه مشاكل عسر قراءة فينبغي التحقق من هذا بعناية كي توفر الإجراءات الصحيحة للتلميذ.

ما قد يعتبره بعض التلاميذ المتأتئين أمراً أكثر صعوبة من غيره هو على وجه التحديد القراءة بصوت مرتفع أمام المعلم وبقية التلاميذ. فالقلق من التأتأة بصوت مرتفع أمام الصف يؤثر على هؤلاء التلاميذ بشدة.

والذي يراه هؤلاء التلاميذ صعباً عند القراءة بصوت مرتفع، إضافةً إلى كونهم محط انتباه الباقين، هو مثلاً شعورهم بأنهم مكبلون بسبب وجوب تقيدهم بكلمات النص. في حين أنهم

ولهذا فإننا نقترح إن كان لديك تلاميذ يتأتئون في صفك أن تطبق روتيناً مفاده أن التلاميذ الذين لم يكن السؤال من نصيبهم ان يَخفضوا ايديهم لإيجاد قدر أكبر من الشعور بالهدوء. ومن المهم أيضاً استعمال مثل هذا الروتين على جميع تلاميذ الصف دون مخالفته، وليس فقط عند إجابة التلميذ المتأتئ على الأسئلة. وإلا فقد يشعر التلميذ بتعرضه لتمييز في المعاملة بسبب تأتأته فيكون انطباعه أن هذا الروتين أمر سلبي. ومن الطرق الأخرى لمساعدة التلاميذ المتأتئين ليصبحوا أكثر

التعريف بالنفس صعب غالباً على المتأتئ

يصعب في الغالب على الأشخاص المتأتئين التعريف بأسمائهم، حتى إن كانوا يعرفون بأنفسهم لشخص واحد فقط. ومن الشائع في المدرسة التعرف على أسماء الآخرين في الصف أو المجموعة من خلال أنواع مختلفة من ألعاب الأسماء. قد تشكل محاولة نطق التلميذ المتأتئ اسمه واسم التلاميذ الآخرين ضغطاً شديداً عندما يكون ذلك على مرأى الفصل كاملاً. فينبغي لك بالتالي إن كان لديك تلميذ متأتئ أن تتجنب هذا النوع من الأنشطة. وقد يكون الخيار الأفضل هو مناداة المعلم التلاميذ ليقفوا في صف بعد سماع أسمائهم وأن يمشي التلاميذ زوجين زوجين ويقولوا أسماءهم في جوقة. فهذا ييسر على الأشخاص المتأتئين لأن انسياب الكلام يزيد عادةً عند الحديث المُتَرَامِن.

كيف يمكنك التعامل مع الأسئلة في الصف

قد يصعب على التلاميذ المتأتئين الإجابة على الأسئلة في الصف. ليس لأن التلميذ لا يعرف إجابة سؤال المعلم بل لأنه خائف من التأتأة وغير واثق مِمَّا إذا كان قادراً على الإجابة على السؤال بدون تأتأة.

وقد يكون لدى التلميذ عدة استراتيجيات في الصف لتجنب أسئلة المعلم. مثل النظر إلى طاولته أو رؤية ما يجري خارج النافذة أو الظهور بمظهر غير المكترث عموماً أو الإجابة بعدم معرفته إجابة سؤال المعلم. ولهذا فقد يعتبر التلميذ خطأً أنه جاهل أو غير مكترث. إن الإجابة على أسئلة المعلم في الصف بصوت مرتفع لا تصبح في هذه الحالات مقياساً لمعرفة التلميذ، بل مقياساً لمدى خوف التلميذ من التأتأة.

فينبغي لك بالتالي بصفتك المعلم، من خلال محادثة التلميذ، دراسة كيفية إمكان مساعدته على أن يصبح أكثر نشاطاً أثناء الحصص. وهناك شيء يمكنك مناقشته مع التلميذ وهو مثلاً كيف يريدون أن تُطرح الأسئلة في الصف.

أغلب التلاميذ المتأتين يفضلون الأسئلة التي تُطرح على الصف كاملاً بدون تخصيص، ومن يرفع يده يُمنح فرصة الإجابة. فهذا يمنح التلميذ المتأتئ فرصة أن يختار بنفسه ما إذا كان يريدون رفع يده ليجيب على السؤال. إلا أن عدداً قليلاً من الأطفال والشباب الذين كنا على اتصال بهم يفضلون توجيه الأسئلة إليهم مباشرة. وهذا لكونه يتضمن عنصر المفاجأة. فلا يكون أمام التلميذ الوقت للبدء في الشعور بالقلق مما إن كان سيتأتئ عند الإجابة على السؤال.

من المهم للغاية إيجاد الوقت وإتاحة المجال أمام التلاميذ المتأتين والذين يريدون المشاركة شفوياً خلال الحصص. ربما تكون قد مررت بأوقات تطرح فيها سؤالاً على الفصل غير مخصص لأحد فيرفع عدد من التلاميذ أيديهم ويريدون الإجابة على السؤال. عندما يتلقى التلميذ السؤال فإن الباقين لا يزالون يرفعون أيديهم للإجابة إن عجز التلميذ الذي سُئل عن الإجابة الصحيحة. وقد يعتبر التلميذ المتأتئ مثل هذه المواقف أمراً مُجْهِداً نفسياً لأن التلميذ قد يشعر أن عليه الإجابة بسرعة وصواب لئلا ينتقل السؤال إلى شخص آخر.

التأتأة في المدرسة

أحد أكبر التغييرات في حياتنا يحدث عندما نبدأ في المدرسة. إذ ننتقل من حياة شبه خالية من المطالب فنجد أنفسنا فجأةً في وضع يُطلب منا تدريجياً بذل المزيد، ويتمثل ذلك في التعلم وإبراز المعرفة. كما ندرك أننا موضع مقارنة دائمة بزملاء فصلنا في كل شيء، من الأهداف المعرفية والدرجات إلى المظهر والشعبية. أن يثبت المصاب بقُصُور وظيفي جَدَارته قد يُشكِّل في هذا السياق ضغطاً عليه.

وسنتناول في هذا القسم أمثلة على المواقف والأنشطة في المدرسة التي قد تعتبر صعبة على التلاميذ المتأتئين ومتعبة لهم. كما سنتناول اقتراحات بما يمكنك عمله لمساعدة تلاميذك المتأتئين.

ونود التأكيد على عدم اعتبار جميع التلاميذ المتأتئين الأنشطة الشفوية في المدرسة صعبة أو متعبة. ولهذا ينبغي لك بصفتك معلماً التحدث مع التلميذ عن خبرته من التأتأة في المدرسة قبل البدء في فرض إجراءات مختلفة. وقد يكون مفيداً إضافةً إلى ذلك أن نضع في اعتبارنا أن التأتأة قد تكون مُشِينة بعض التلاميذ لدرجة أنهم لا يريدون حتى إخبار معلميهم أنهم يتأتئون. ونحن نحاول تشجيع الأطفال والشباب المتأتئين على التحدث مع معلميهم عن التأتأة إن اعتبروها مشكلة. مما يعني وقوع المسئولية أيضاً على عاتق التلميذ وأولياء الأمور لإبلاغ المدرسة بوجود أي مشاكل تخص التأتأة. إن خبرتنا هي أن التحدث عن المشاكل قد يكسر حدة وقعها على النفس.

ما يجب مراعاته عند بدء المدرسة وتغيير المرحلة الدراسية

يصعب على الأشخاص المتأتئين غالباً التحلي بالجرأة على الحديث واحتلال مكانهم في السياقات الاجتماعية الجديدة لأنهم غير واثقين من رد فعل المحيطين بهم من حديثهم.

إن التلاميذ منذ بداية المدرسة وخلال دراستهم كاملةً يُوضعون في مجموعات مختلفة على أساس المعايير المعمول بها في مدرستهم. وغالباً ما نواجه بحكم عملنا مُعَالِجي نطق قلقاً يعتري أولياء الأمور بخصوص هذه المسألة. فنعمل لهذا السبب بنشاط لمنع نشوء وضع اجتماعي غير آمن بالنسبة للتلاميذ المتأتئين. ونبدأ في التحادث مع المدارس المعنية قبل بدء الدراسة أصلاً. ونعمل ذلك محاولين مساعدة الطفل ليلتحق بمجموعة يعرف فيها أكبر عدد ممكن من الأطفال من السابق، وذلك بهدف تعزيز شعورهم بالاطمئنان في المجموعة الجديدة.

ومن الشائع أيضاً تقسيم المجموعات الحالية أثناء سير الدراسة، ولا سيما أثناء تغيير المراحل الدراسية. وينبغي سؤال التلميذ المتأتئ حتى في مثل هذه المواقف عن الأشخاص الذين يشعر بأكبر قدر من الأمان معهم ومراعاة رغبات التلميذ عند تقسيم المجموعات الجديدة.

- تجنب أن تطلب من التلميذ التحدث ببطء أكثر وسحب نفس عميق والاسترخاء والتفكير أولاً في ما سيقول ثم لبدء بالحديث بعدها وهلم جرا. فهذا النوع من النصائح لا يفيد المتأتئين.

- كن قدوة بوتيرة الحديث الخاصة بك. من المهم للمتأتئين التحدث بوتيرة هادئة. أنت بوسعك أن تكون قدوة حسنة من خلال التحدث بوتيرة هادئة واستعمال وقفات كثيرة.

- يرجى الانتظار ثانيتين قبل أن تجيب على أسئلة التلاميذ. وهذا قد يترتب عليه أن التلاميذ أيضاً يتحدثون بقدر أكبر من الهدوء. وهو أمر قد يكون مفيداً لجميع التلاميذ، ومعيناً بالخصوص للتلاميذ المتأتين.

- حاول إيجاد ثقافة تحدث واستماع جيدة في الصف. ادعم التلاميذ لينتظروا دورهم في الحديث وفي الاستماع إلى أن يفرغ الآخرون من حديثهم. فيقل على هذا النحو الضغط الواقع على التلميذ المتأتئ للبدء بسرعة بحديثه أو المضي قدماً في حديثه.

- ضع نفس التوقعات على التلاميذ المتأتئين مثل بقية التلاميذ فيما يخص جودة الأداء المدرسي.

- تناقش مع التلميذ المتأتئ عن كيفية إمكان تعديل الوضع في الصف. انطلق من احتياجات التلميذ.

- أظهر أن التأتأة ليست مَدْعَاة للخجل، وذلك من خلال التحلي بالهدوء إن طُرِحَت التأتأة موضوعاً للنقاش.

- يحدث أحياناً أن التأتأة تجعل المستمع يفوت ما يقال. لا تخش وقتها من أن تقول مثلاً: "آسف، ولكني لم أستوعب ما قلته". فهذا أفضل من محاولة التخمين أو التظاهر بأنك سمعت ما قيل.

هناك عدة عوامل تؤثر في احتمال أن الطفل الذي بدأ في التأتأة سيبقى يتأتئ. ومن هذه العوامل ما يلي:

- الجنس
- الوراثة
- السن وقت بدء التأتأة
- الوقت الذي مر منذ بدء التأتأة
- هل كان النمو اللغوي مبكراً أم متأخراً.

إلا أنه يصعب جداً الجزم بما إذا كان طفل ما بعينه سيبقى يتأتئ أم لا. ولهذا فمن المهم أن يخضع الأطفال الذين بدأوا في التأتأة للتقييم – وإذا لزم الأمر العلاج والمتابعة كذلك – على يد مُعَالِج النطق. وهذا بهدف تجنب تفاقم التأتأة.

التأتأة أكثر انتشاراً بين الذكور من الإناث

توزع التأتأة في بدايتها متساوٍ نسبياً بين الذكور والإناث. وتختلف الأرقام قليلاً، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أن التوزع بنسبة 1:1. أي أن عدد الذكور من الأطفال في سن مبكرة الذين يتأتئون مثل عدد الفتيات تقريباً. إلا أن التأتأة تختفي من تلقاء نفسها لدى الإناث أكثر من لدى الذكور. وهذا يتسبب لاحقاً في اختلال التوزع بين الجنسين. ويبلغ التوزع في سن بدء المدرسة حوالي 1:3، مما يعني أن عدد الذكور المتأتئين ثلاثة أضعاف عدد الإناث. ويبلغ التوزع في مرحلة البلوغ بين 1:4 و1:5، مما يعني أن عدد الذكور المتأتئين بين أربعة وخمسة أضعاف عدد الإناث.

كيفية علاج التأتأة

مُعَالِجو النطق هم الفئة المهنية الوحيدة المدربة على معالجة التأتأة في السويد، والفرص طيبة في تحقيق نتائج طيبة أثناء المعالجة. يجري التعامل عادةً مع التأتأة لدى أطفال المدارس انطلاقاً من هدفين: رفع مستوى انسياب الكلام وإيجاد طرق كي يشعر الطفل بالارتياح من حديثه. وبالإمكان تحسين انسياب الكلام من خلال تقنيات مختلفة. وبالإمكان تغيير مشاعر الشخص السلبية المتعلقة بحديثه من خلال استكشاف العواطف والمواقف المتعلقة بالتأتأة.

نصائح لمحادثة التلاميذ المتأتئين

- تَحَلّ بالصبر. لا تستكمل الكلمات أو تنهي جمل التلميذ عندما يتأتئ. فهذا قد يعتبره التلميذ، بالرغم من النية الحسنة، مُجْهِداً نفسياً ومنتقصاً من حقه. ابق على تواصل طبيعي بالعينين مع التلميذ وامنحه الوقت الكافي لإنهاء حديثه.
- أظهر للتلميذ أنك تنصت لما يقوله – ليس لكيفية تلفظه

لدى الطفل منذ الولادة. كما تشير الأبحاث إلى أن التأتأة لها مُكَوِّن وراثي بشدة: فنسبة 50–60 % من جميع المتأتئين لديهم على الأقل شخص من الأسرة أو قريب مقرب يتأتئ.

بمجرد بدء الطفل في التأتأة فغالباً ما تتغير التأتأة من خلال تفاعل عدة عوامل. ويُعتبر الأهم من بينها عادةً الشخصية والمهارة اللغوية والمطالب المفروضة والإجهاد النفسي والديناميكية الاجتماعية. فمن غير الشائع مثلاً أن الأشخاص ذوي قابلية التأتأة يتأتئون عندما يتحدثون مع أنفسهم. وتنشأ التأتأة في المقام الأول خلال التواصل، أي أثناء الحوار والتفاعل مع شخص أو عدة أشخاص آخرين. وهذا يوحي بأن تعامل المستمع أو المحاور مع المتأتئ ذو أهمية بالغة في الغالب.

متى تبدأ التأتأة؟

يبدأ الأطفال عادةً في التأتأة بين سن 2 و5 أعوام. إلا أن التأتأة تظهر أحياناً في وقت مبكر كمن 18 شهراً، وأحياناً تبقى إلى سن البلوغ.

ما مدى انتشار التأتأة؟

تشير التقديرات إلى أن 4 إلى 5 في المائة من السكان يبدأون في التأتأة في طفولتهم. وتختفي التأتأة لدى حوالي 75 في المئة بدون معالجة، ولكن يبقى حوالي 25 في المئة يتأتئون. ومن المتوقع أن حوالي 1 في المائة من البالغين يتأتئون.

بمقدار ما للشخص من تأتأة مسموعة. وقد تكون التأتأة الخفية مشكلة كبيرة للشخص، حتى وإن كان المحيطون به لا يلاحظون أي تأتأة. وفي الوقت نفسه، فليس من الضروري أن يعتبر المتأتئ حاد التأتأة تأتأته مشكلة. والشك في المواقف الاجتماعية،

المشاعر والمواقف لدى من يتأتئ

انطباع الشخص عن التأتأة يختلف كثيراً من فرد لآخر. وقد ترتبط التأتأة لدى الكثير من المتأتئين بمشاعر من العار وتدني الثقة بالنفس والخوف من التحدث في حين أن البعض الآخر لا يعتبرونها مشكلة بالغة. الكثير من المتأتئين خاضوا غمار ملاقاة سلبية على يد المحيطين بهم. وهذه الخبرات قد تصبح لاحقاً جزءاً من انطباع الشخص عن نفسه. قد يؤدي الشك والعار بدورهما مقترنين بشتى مواقف التحدث إلى زيادة التأتأة المسموعة، وقد تؤدي أيضاً إلى التأتأة الخفية. وقد يتجنب الشخص بعض المواقف تماماً.

أسباب التأتأة

تشير معظم الأبحاث حالياً إلى أن التأتأة لها سبب أساسي عصبي بيولوجي: تحكم الدماغ في العضلات المستخدمة عند التحدث يتسم بقدر أكبر من عدم الاستقرار لدى المتأتئين مقارنةً بغيرهم.

والاعتقاد قائم بأن قابلية بدء التأتأة موجود

التأتأة الأساسية

يمكن وصف الأعراض الأساسية للتأتأة بأنها انقطاعٌ في انسياب الكلام. وتتكون الانقطاعات من أصوات أو مقاطع تتكرر وأصوات كلام تُمد أو تُحجب. هذه هي الأعراض الأساسية الظاهرة عندما يبدأ الطفل في التأتأة.

السلوكيات الثانوية

تنشأ إضافةً إلى التأتأة الأساسية سلوكيات ثانوية غالباً. والسلوكيات الثانوية سلوكيات مكتسبة، على خلاف التأتأة الأساسية. ترتبط التأتأة الأساسية بالنسبة لكثير من المتأتئين بمشاعر وتجارب سلبية مع مرور الوقت. وربما يشعر الطفل بخيبة أمل من عدم تدفق كلامه كما يريد. وربما اصطدم بملاقاة سلبية من محيطه، وذلك على شكل شك أو شرود بال أو تنمر. وهذه الخبرات من شأنها أن تُوْجِد تصورات سلبية لدى الشخص عن كيفية تأثير التأتأة في انطباع محيط الشخص عنه. ووظيفة السلوكيات الثانوية هي حماية الفرد من المشاعر السلبية عبر تجنب انقطاع انسياب الكلام. وإن أثمر السلوك عن الأثر المرجو فإن هذا غالباً ما يولد شوراً آنياً بالارتياح، وهو أمر يعزز من هذا السلوك. وقد يصبح السلوك تلقائياً تدريجياً، مما يعني أن الشخص قد يكون غير واعٍ على لسلوكه. وبمجرد أن يصير السلوك تلقائياً صار عادةً يصعب التخلص منها، حتى وإن كان الأثر الإيجابي المنطبع لدى الشخص يقل غالباً مع مرور الوقت.

من الأمثلة على السلوكيات الثانوية محاولة الطفل الخروج من لحظة التأتأة بإضافة أصوات إضافية مثل إيه، مم، وهلم جرا. وتُستخدم أحياناً الغمزات والإيماءات وغيرها من الحركات وسيلةً للمضي قدماً في الحديث. ومن الشائع أيضاً أن المتأتئ يحاول تفادي لحظة التأتأة تماماً. مثلاً من خلال محاولة التكهن بالكلمات التي سيتأتئ فيها، فيستخدم وقتها كلمات إضافية وحركات الجسم وما شابه ذلك لتجاوز الكلمات المشكلة. كما أنه من الشائع أن الأشخاص المتأتئين يغيرون الكلمات أو يعيدون صياغة ما كانوا ينوون قوله. ومن الاستراتيجيات الإضافية مثلاً التظاهر بعدم فهم سؤال ما أو عدم سماع شيء ما أو عدم معرفة الإجابة عدم تذكر كلمة ما، كل ذلك لتجنب الاضطرار للتلفظ بكلمة معينة.

التأتأة الخفية

نظراً لأن الكثير من المتأتئين لديهم استراتيجيات لإخفاء تأتأتهم فيحدث غالباً أن الشخص المتأتئ يعتبره المحيطون به شخصاً ذا انسياب عادي في كلامه. ويعتبر كثير من المتأتئين أن هذه الاستراتيجيات مُجْهِدَة ذهنياً ويرى الكثيرون أن الخواطر تتمحور غالباً حول التأتأة عندما يكون الشخص في موقف تحدث. أي أن الشخص قد يواجه مشكلة التأتأة حتى وإن لم يكن لديه تأتأة مسموعة. وهذا ما يسمى بالتأتأة الخفية.

وبعبارة أخرى، فليس من الضروري أن تكون المشاكل المنطبعة لدى الشخص ذات ارتباط مباشر

ما هي التأتأة؟

من الصعب منح تعريف للتأتأة يتطابق تماماً مع انطباع الفرد عن التأتأة. فالتأتأة تتجلى في مظاهر مختلفة باختلاف الأشخاص. والتناغم بين الأعراض الأساسية والخبرات والخواطر والعواطف والوضع المعيشي ومحيط الشخص أمور معقدة. فضلاً عن أن التأتأة تتغير مع مرور الوقت – سواء على مدى الحياة وعلى المدى القصير. كما تتميز التأتأة بتباين كبير على الصعيد الفردي. فمثلاً قد تتبع فترات التأتأة الحادة فترات شبه خالية من التأتأة. ومن الشائع أيضاً أن تكون التأتأة مرتبطاً بموقف معين فيتأتئ الشخص أكثر في بعض الحالات، في حين أنه يتأتئ أقل من ذلك بكثير في حالات أخرى. ونحن نحاول أخذ هذا التعقيد في الاعتبار عند وصفنا للتأتأة.

انسياب الكلام

من المهم للتمكن من وصف التأتأة التطرق أولاً إلى مفهوم آخر: انسياب الكلام. يعني انسياب الكلام أن الكلام يُنتج متدفقاً وبدون جهد أو تردد أو انقطاع. قلة من الناس، إن وجدوا أصلاً، ينعمون في الواقع العملي بانسياب الكلام بنسبة 100 %. فوجود قدر معين من الجهد والتردد والانقطاع جزء طبيعي من حديث الغالبية العظمى. ويبقى انسياب الكلام مع ذلك أمراً مركزياً لوصف التأتأة.

مقدمة

يختلف إحساس الناس بالتأتأة من شخص لآخر. فقد تؤثر سلباً في انطباع الشخص عن نفسه وعلاقاته ونتائج دراسته. كما قد تكون عاملاً يقوي الشخص ويمنحه التواضع وتفهم اختلافات الناس. وبعض المتأتئين لا يكادون يلاحظون ذلك إطلاقاً. علماً بأن الأشخاص المحيطين بالطفل خلال فترة نشأته قادرون على عمل الكثير لتشكيل كيفية تقدم تقديره لذاته. من خلال مثلاً التشجيع والتفهم، ومن خلال مساعدته على اجتياز ما هو صعب. كما أنك بوصفتك معلماً مهم جداً للأطفال المتأتئين. فتعاملك قد يؤثر في صورة التلاميذ الذاتية ونظرتهم إلى التأتأة على نحو إيجابي يلازمهم مدى الحياة. ونأمل أن يعينكم هذا الكتيب.

الفهرس

ما هي التأتأة؟ 6
انسياب الكلام 9
التأتأة الأساسية 7
السلوكيات الثانوية 7
التأتأة الخفية 7

المشاعر والمواقف لدى من يتأتئ 8
أسباب التأتأة 8
متى تبدأ التأتأة؟ 9
ما مدى انتشار التأتأة؟ 9
التأتأة أكثر انتشاراً بين الذكور من الإناث 10
كيفية علاج التأتأة 10
التأتأة في المدرسة 13
ما يجب مراعاته عند بدء المدرسة وتغيير المرحلة الدراسية 13

التعريف بالنفس صعب غالباً على المتأتئ 14

كيف يمكنك التعامل مع الأسئلة في الصف 14

تختلف صعوبة القراءة بصوت مرتفع باختلاف التلاميذ 16

نصائح لدى القراءة بصوت مرتفع 18

كما أن التقديمات الشفوية قد تثير القلق 21
التحضير للتقديمات الشفوية 23
التأتأة والتحدث بلغات أخرى 24

موضع الطفل في الصف قد يؤثر في التأتأة 25

التعرض للمضايقة أو التقليد عند التأتأة 25

وضع العلامات والتأتأة 26
المدرسة من منظور قانوني 27
اللوائح المنظمة لعمل المدرسة 27

الغرض من التعليم داخل المدرسة 28

حق الأطفال والتلاميذ في تلقي الدعم 28

التعديلات الإضافية
الدعم الخاص 29
التقييم ووضع العلامات 30
التمييز 30

نطاق حظر التمييز 31

الإشراف والإبلاغ عن وقوع تمييز 32

قائمة مؤلفات في هذا المجال 34

الطبعة الأولى 2016

المؤلفون: باتريك رونجرين وستيفان إريكسون وأرفيد لوندكفيست وأندرياس كنوتسون الإخراج الفني والطباعة: مطبعة «Typografiska ateljén AB»، تومبا. www.typografiska.se

الصورة الصفحة 33: هانس كريستيانسون / Shutterstock.com
حقوق الطبع محفوظة لاتحاد التأتأة

التأتأة
في المدرسة

باتريك رونجرين
Patrique Rönngren
ستيفان إريكسون
Stefan Eriksson
أرفيد لوندكفيست
Arvid Lundkvist
أندرياس كنوتسون
Andreas Knutsson

التأتأة
في المدرسة